Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



تمتحن به حقيقْة الوحى : ولا غرابة فيه عند المسلم وغير المسلم فى العصر الحاضر . فإن البديهة لا تشتغل بالوحى الدينى والنظر إلى جسد الأنثى فى وقت واحد . ولاسيما بعد الحوار وإعادة السؤال مرة بعد مرة .

ثم إن هذا اللقاء الخالد والعظيم الذى انتظم طبيعتين متغايرتين إحداهما بشرية والأخرى ملائكية . ينبغى أن ندرك منه أن الرسول ﷺ بشر مثلنا . نعم بشر مثلنا . ولا يجول بخاطر أى منا خروجه عليه الصلاة والسلام عن البشرية . لكنه بشر يوحى إليه بنص الآية الكريمة : ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الى ﴾ .

وهذا هو الفارق بين بشريته عليه أفضل الصلاة والسلام وبشريتنا نحن . هو عليه الصلاة والسلام بشر مثلنا . ولكن سادت روحه جسده فأقترب من السماء . هو عليه الصلاة والسلام بشر مثلنا ولكن هو قطعة من نور . صفاء نفس ، وطهارة قلب ، وتزكية روح . هو عليه الصلاة والسلام بشر مثلنا ولكنه ما ينطق عن الهوى . هو عليه الصلاة والسلام بشر مثلنا ولكنه مصطفى من رب العالمين ليرسله رحمة للناس كافة ، هو عليه الصلاة والسلام بشر مثلنا ولكن يخاطبه الله سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ . هو عليه الصلاة والسلام بشر مثلنا ولكن يوحى إليه فى ليلة مباركة من ليالى رمضان .

ويتكرر نزول الوحى عليه . بآيات من الذكر الحكيم . وفى واحدة منها تعوده خديجة رضى الله عنها وهو – عليه الصلاة والسلام لا يزال نائما . وفيما هو فى هدأة نومه إذ به يهتز ويثقل تنفسه ، ويبلل العرق